



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - (45)
التاريخ - 4 / آذار / 2012

(يا أبناء العراق أمام مخاطر النظام الإيراني إتحدوا!)

الربيع العربي ثورة من أجل حرية الشعوب
ورفض لتمدد فتنة النظام الإيراني في المنطقة العربية

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

بعد قيام إنتفاضة الشعب السوري، ظهر وما زال موقف المالكي، وليس موقف الشعب العراقي، معيباً من كافة الزوايا الوطنية والأخلاقية والعربية من هذه الإنتفاضة الخالدة التي ستجعل بإنتصارها عيداً وطنياً عظيماً لشعب عظيم. أما مقتدى الصدر الذي كان وما يزال لا يقل عداءً بالمنظور الطائفي للشعب السوري من المالكي منذ هاجم الجامعة العربية لمساندتها الثورة السورية. وطهران التي إدعت بأن الربيع العربي في مصر وتونس، مستلهمة من الثورة الإيرانية، جاءت إنتفاضة الشعب السوري لتعري موقفها بدفاعها عن عصابة حليفها بشار بمختلف آليات الدعم والتأييد وفتاوى صفوية حاقدة التي تجيز المذابح وهدم المساكن على رؤوس ساكنيها في سوريا وتشريد العوائل منها مما فضحت أهدافها الطائفية الهدامة.

ومن الجدير أن نشير بأن المالكي الذي إنتقل من الترحيب بـ "الربيع العربي" إلى الهجوم عليه عندما واجه في شباط 2010، مظاهرات شعبية واسعة في العديد من المحافظات ضد فساد إدارته وتبعية حكومته لنظام الملالي في طهران. وإتساع نطاق التظاهرات في "يوم الغضب"، وأعقبته سلسلة مظاهرات في "جمعة الكرامة" و"جمعة الحق" و"جمعة المعتقلين" مما أدى إلى وقوع عشرات القتلى والجرحى من قبل قوات المالكي وعصابات حزب الدعوة. الذي دفع البرلمان حكومة المالكي بكل أسف إلى الدعوة للجنة تحقيق في الأحداث بهدف تخدير الإنتفاضة لتنتفي شموعها تدريجياً بعد شهور. بضغط شديد من قبل النظام الإيراني بدلاً من إستفحاليها ونقولها بكل أسف وبرضا رئيسه أسامة النجيفي.

إن من أبرز القواسم المشتركة بين المكونات الوطنية الثائرة في سوريا كما تراها "حركة العراق أولاً" هي معانات الشعب السوري البطل من هيمنة النظام الإيراني على سيادته. وإيمانه بأن الإنتفاضة هي الوسيلة الوحيدة لكسر قيود النظام الإيراني التي كبلت سيادة سوريا الوطنية وسيطرت على حكم البلاد لمنع ظهور أى منافس لنفوذه ولدكتاتورية الطاغية بشار بوسائل وأساليب طائفية كما هي في أذهان الزمرة الحاكمة في سوريا وطهران والمالكي وحزب نصر الله في لبنان. ومن هذا المنطلق أخذ الشعب السوري يرى بأن الأقلية العلوية المحيطة بالجزار بشار تخدم سياسة "علي خامنئي" في طهران وتقوم بتعطيل أى تحول ديمقراطي في سوريا، ولا تسمح للمواطن السوري بإستغلال مواهبه الوطنية مما يهدد سيطرتها على المجتمع. وخوفاً من تأثير ذلك على مصالح ملالي إيران وأطماعهم التوسعية في العراق وسوريا ولبنان ودول المنطقة العربية. فلذلك أخذ العالم يرى أن الشعب السوري البطل نزل إلى ميادين التضحية والفداء لتحرير وطنه لتحقيق أهداف ثورته في تغيير جذري وبنوي لنظام تابع لمرجعيات

صفوية مجرمة على إمتداد أكثر من ثلاثة عقود من الزمن. ولا يتراجع قيد أنملة أمام آلة الجزار بشار التي تحصد كل يوم أرواح السوريين المطالبين بالحرية.

"حركة العراق أولاً" تأمل أن لا يكون التغيير في سوريا كما حل بالعراق طائفاً بعد التغيير بصعود الإسلام السياسي الطائفي المتطرف في غياب واضح للحركات والأحزاب العلمانية والليبرالية في العراق التي خفت صوتها وتأثيرها في مستوى البنية الوطنية أمام ما تتطلبها المتغيرات التي يشهدها العالم على المستوى السياسي والحضاري. وهناك سؤال لا بد منه وهو هل الصعود المفاجيء والسريع لمكونات الإسلام السياسي في المنطقة العربية كما شهد أوساط القرن الماضي الصعود السياسي للحركات والأحزاب القومية المتطرفة هو دليل على فشل العلمانية والليبرالية في المنطقة العربية؟ أم أن فسح المجال من قبل العالم الغربي وتحديداً الولايات المتحدة الغاية منه حرق أوراق أحزاب الإسلام السياسي المتطرفة شعبياً كما حرقت الأوراق السياسية للقومية العربية المتطرفة شعبياً في عالمنا العربي.

أما نحن في العراق بكافة مكوناتنا من جنوب العراق ووسطه وإقليم كردستان مطالبين بأن لا نستمر بصمتنا المخجل أمام ما يشهده الشعب السوري الشقيق من مذابح مفرعة تقام من قبل عناصر إرهابية يتم إرسالهم من وعبر العراق من عصابات حزب الدعوة الذي يرأسه المالكي وعصابات مقتدى الصدر وهادي العامري تحت إشراف كل من الديمويين المستشار المالكي للأمن الوطني فلاح الفياض وعزت الشايندر وحزب الإرهابي حسن نصر الله الصفوي بقيادة وقدرات فيلق القدس الصفوي.

لقد شهد العراق هيمنة أحزاب الإسلام السياسي الصفوي، والمؤشرات والمعطيات على الأرض تؤكد بأن المنطقة مقبلة وبلا ريب على أحداث ربما تقلبها رأساً على عقب بتصاعد هيمنتها التي أخذت بالإمتداد أكثر بعد الإنسحاب الأمريكي لتصبح إيران الأكثر نفوذاً في العراق بآلياتها الإجرامية. وإن كان هناك جهوداً تركياً تحمل مشروعاً منافساً مرحب به شعبياً في العراق لأنه يخدم مصالح العراق وتركياً معاً بآليات مشروعاً. وهناك كذلك ما هو الأهم في الوقت ذاته وهو جهد دول مجلس التعاون الخليجي الذي يصب بالمكان والزمان في مصلحة العراق ودول المنطقة.

إن كافة القوى الخيرة في المنطقة ترى في إنبياز حكومة المالكي الى جانب الحكم الدموي السوري، تكتمل لصورة الإختراق الإيراني للموقف من الربيع العربي. وهذا ما يستدعي الحذر من قبل الثوار كي لا يجعل الإختراق اختراقاً عميقاً يهدد التطلعات الشعبية نحو التغيير ويمنعون اكتمال اهداف الربيع في سوريا. مادام حركة الشعب مستمرة في خياره حتى سقوط نظام الجزار بشار مهما كلفه ذلك في سبيل ذلك الألم والعذاب والإستشهاد من أبنائه وأطفاله وأعتقال الآلاف من أحراره.

ان موقف ((روصيران)) نعني روسيا والصين وايران، وكذلك كوبا وكوريا الشمالية .. الداعم لمجازر بشار وهو دليل قاطع على شراكتهم العلنية في جرائم بشار ضد العزل المطالبين بحقوقهم المشروعة، وليس هناك حجة لهم من معرفة حقيقة ما يجري في سوريا، فالجميع رأى على الشاشات كل الضحايا والدماء التي تسيل يومياً، والجميع قد إستمع وشاهد بأم أعينهم صيحة الاطباء المطالبة بمساعدة الجرحى والمصابين. إن الشعب السوري لا ينتظر من أحفاد سنالين وماو وإسماعيل الصفوي وكاسترو أي خير وإنما يريد مضاعفة إستنهاض الهمم من مجلس التعاون الخليجي والمجتمع الدولي لمساندة ربيع الشعب السوري القادم بكل تأكيد.

أن العالم سيرى عند إمداد الجيش الحر بالسلاح الذي يحتاجه، أن بإمكان الشعب السوري صنع المعجزات التي لم يصنعها أي شعب، والشعب السوري يشعر بالفخر والاعتزاز بمواقف مجلس التعاون الخليجي الداعمة لانقاذته، وهذا مؤشر خير كبير جداً، ونأمل أن يتم دعم الجيش الحر بالسلاح الممكن والمناسب للمعركة الحالية. في حين أن جزار سوريا بشار يسرق الوقت من المجتمع الدولي والعربي حيث يصر على تدمير البشر والحجر والقضاء على كل شيء طالما ان الشعب يرفضه ويرفض جنونه وعائلته التي

تحكم البلد بالنار والحديد. والعجب كل العجب من بشاعة هذا الجزار وحاشيته وبشاعة أنفسهم التواقفة للدمار والقتل بابناء وطنهم وجلدتهم.

والعالم راقب باعجاب وتقدير الدور العظيم للإنتفاضة في الحيلولة دون نشوب حرب أهلية رغم التدخل السافر للنظام الإيراني وجيش بشار وشبيحته المجرمة ضد الانتفاضة، وستحافظ الإنتفاضة على هذه السياسة العابرة للطائفية بالتعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي لأنها خطوطاً حمراء غير مسموح بتجاوزها تحت أي ظرف من الظروف.

الهيئة التأسيسية الموقفة

E - iraqfirst.1@hotmail.com
